

شي جينبينغ يجري مباحثات مع ولي العهد

رئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

(يوم 8 ديسمبر عام 2022)

أجرى الرئيس الصيني شي جينبينغ مباحثات مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود بقصر اليمامة بالرياض ظهر يوم 8 ديسمبر بالتوقيت المحلي.

في مستهل المباحثات، أعرب محمد بن سلمان عن الترحيب الحار لشي جينبينغ نيابة عن الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وتقدم بالتهاني الخالصة للمؤتمر الوطني الـ20 الناجح للحزب الشيوعي الصيني وإعادة انتخاب الرئيس شي جينبينغ أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

أشار شي جينبينغ إلى أن المملكة عضو مهم في العالم العربي والعالم الإسلامي، وقوة مستقلة مهمة في العالم المتعدد الأقطاب، وشريك استراتيجي مهم للصين في منطقة الشرق الأوسط. وفي السنوات الأخيرة، حافظت العلاقات الصينية السعودية على مستوى عالٍ من التطور. في ظل التغيرات المعقدة والمعقدة التي تشهدها الأوضاع الدولية والإقليمية، يبرز الطابع الاستراتيجي والشمولي للعلاقات الصينية السعودية بشكل أكثر. تضع الصين تطوير علاقاتها مع المملكة في الاتجاهات ذات الأولوية في مجمل دبلوماسيتها خاصة دبلوماسيتها تجاه الشرق الأوسط. يحرص الجانب الصيني على التقدم يدا بيد مع الجانب السعودي في طريق تحقيق نهضة الأمة، وتعزيز المواطنة بين الاستراتيجيات التنموية، وتعميق التعاون العملي في كافة المجالات، وتكثيف التواصل والتنسيق في الشؤون الدولية والإقليمية، بما يدفع علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والسعودية إلى المزيد من التطور.

أكد شي جينبينغ أن الجانب الصيني يدعم بثبات مساعي الجانب السعودي للحفاظ على سيادته وأمنه واستقراره، ويدعمه في مواصلة السير على الطريق التنموي الذي يتناسب مع ظروفه الوطنية. ويدعم الجانب الصيني سلسلة من مبادرات التنمية الهامة للجانب السعودي بما فيها "رؤية 2030" و"الشرق الأوسط الأخضر"، ويستعد للمشاركة الفعالة في عملية التصنيع للمملكة ويسهم في تنويع الاقتصاد في المملكة. على الجانبين القيام بالمواءمة بين مبادرة "الحزام والطريق" و"رؤية 2030" للمملكة بشكل جيد، والدفع بالتعاون في كافة المجالات بين البلدين ليحقق المزيد من النتائج. يحرص الجانب الصيني على تعزيز التواصل والتنسيق مع الجانب السعودي حول سياسة الطاقة، وتوسيع حجم تجارة النفط الخام وتعزيز التعاون في التنقيب والاستخراج والتنفيذ الجيد لمشروع الإيثيلين في بلدية قولي بمقاطعة فوجيان وغيره من مشاريع الطاقة المشتركة الضخمة. كما يحرص الجانب الصيني على تعميق التعاون مع الجانب السعودي في مجالي الطاقة الإنتاجية والبنية التحتية، ودفع إنشاء منطقة جازان - الصين للتجمعات الصناعية وتنفيذ المشاريع الهامة للبنية التحتية، والارتقاء بمستوى التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والمالية، وتوسيع التعاون في مجالات التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي والطاقة النظيفة والتكنولوجيا المتقدمة والبحث والتطوير في مجال الفضاء، وتعزيز التعاون في مجالات الأمن وإنفاذ القانون ومكافحة الإرهاب ونزع التطرف. لقد بعث أكثر من 100 متعلم سعودي للغة الصينية مؤخرا برسالة مكتوبة باللغة الصينية إليّ وأعربوا فيها عن حبهم للغة الصينية، وأنا سعيد جدا بذلك. إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع الجانب السعودي على تحقيق المزيد من النتائج للتعاون الثنائي في مجال تعليم اللغة الصينية. كما وافق الجانب الصيني على إدراج المملكة في لائحة المقاصد السياحية للمواطنين الصينيين، بغية توسيع تبادل الأفراد والتواصل الشعبي والثقافي بين الجانبين.

أشار شي جينبينغ إلى أن الجانب الصيني يدعم الجانب السعودي في لعب دور أكبر في الشؤون الدولية والإقليمية، كما أنه على استعداد لتعزيز التواصل والتنسيق مع الجانب السعودي في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين وغيرهما من المحافل المتعددة الأطراف. إن انعقاد القمة الصينية العربية الأولى والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل الوضع الراهن يكتسب أهمية خاصة إذ أنه سيلعب دور القيادة الاستراتيجية لتطوير العلاقات الصينية العربية والصينية الخليجية في مرحلة قادمة. يتطلع الجانب الصيني إلى بذل جهود مشتركة مع الجانب السعودي والدول العربية، لتصبح القمتان حدثين كبيرين كمعلم في تاريخ تطور العلاقات الصينية العربية والصينية الخليجية، يسهمان في الارتقاء بالعلاقات الصينية العربية والصينية الخليجية إلى مستوى جديد.

أكد ولي العهد محمد بن سلمان أنه تربط بين المملكة والصين صداقة وثيقة، وأن المملكة شريك التعاون الاستراتيجي الشامل للصين في منطقة الشرق الأوسط. في حين يحافظ الاقتصاد الصيني على النمو القوي، تسعى المملكة جاهدة إلى تحقيق "رؤية ٢٠٣٠"، وتتطلع إلى تعزيز الدعم المتبادل مع الجانب الصيني، والعمل سويا على الارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين إلى مستوى أعلى. وأكد على ثقته بأن زيارة الرئيس شي جينبينغ هذه ستصبح معلما مهما في تاريخ العلاقات السعودية الصينية بكل التأكيد، وستسهم في تحقيق المزيد من النتائج للتعاون بين البلدين في كافة المجالات، بما يعود بالخير على الشعبين السعودي والصيني بشكل أفضل، ويحقق التنمية والازدهار المشترك للبلدين بشكل أفضل. يدعم الجانب السعودي بثبات مبدأ الصين الواحدة، ويدعم بثبات جهود الصين في الدفاع عن سيادتها وأمنها وسلامة أراضيها، ويدعم بثبات الإجراءات والجهود التي بذلتها الصين لنزع التطرف، ويرفض رفضا قاطعا قيام أي جهة خارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين تحت

غطاء حقوق الإنسان. إن الجانب السعودي على استعداد لمواصلة التعاون بنشاط مع الجانب الصيني في بناء "الحزام والطريق"، وتوسيع التجارة والاستثمار المتبادل، ويرحب بالمزيد من المؤسسات الصينية للمشاركة في عملية التصنيع في المملكة والتعاون في بناء البنية التحتية الهامة ومشاريع الطاقة، وتعزيز التعاون في مجالات السيارات والعلوم والتكنولوجيا والصناعة الكيميائية والتعدين وغيرها. يعرب الجانب السعودي عن الشكر للجانب الصيني على دعمه لمبادرة "الشرق الأوسط الأخضر" للمملكة، ويستعد لتعزيز التعاون في الطاقة النظيفة والتنمية الخضراء وغيرها من المجالات وتوسيع تنقل الأفراد والتواصل الثقافي. ويأمل من الجانب الصيني في مواصلة دعم الجانب السعودي لتقوية القدرة على تعليم اللغة الصينية. ويعرب عن الشكر للجانب الصيني على دعمه للمملكة لتكون شريك الحوار لمنظمة شانغهاي للتعاون، ويستعد لتعزيز التواصل والتنسيق مع الجانب الصيني في مجموعة العشرين ودول البريكس وغيرها من الأطر المتعددة الأطراف، والتعاون مع الجانب الصيني في مواجهة تحديات أمن الطاقة والأمن الغذائي وتغير المناخ وغيرها، مع تكثيف الحوار والتعاون بشأن القضايا الإقليمية الساخنة الهامة، بما يسهم في الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار في المنطقة وتحقيق الأمن المشترك في المنطقة. إن الجانب السعودي على استعداد للعب دور إيجابي في مواصلة تطوير العلاقات العربية الصينية والعلاقات الخليجية الصينية. وتحذوني ثقة تامة بمستقبل العلاقات السعودية الصينية. اتفق الجانبان على ترقية منسق الجانبين للجنة الصينية السعودية المشتركة الرفيعة المستوى إلى مستوى رئيس الوزراء.

حضرت قيادتا البلدين معا مراسم تبادل وثائق التعاون بشأن التشارك في بناء "الحزام والطريق" والقضاء والتربية والتعليم والطاقة الهيدروجينية والاستثمار والإسكان وغيرها.

أصدر الجانبان البيان المشترك بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية
السعودية.

حضر الرئيس شي جينبينغ عقب المحادثات الأدبية الترحيبية على شرفه التي
أقامها ولي العهد محمد بن سلمان ممثلاً للملك سلمان.
حضر الفعاليات المذكورة أعلاه كل من دينغ شويشيانغ ووانغ يي وخه ليفنغ.